اتجاهات طلبة كلية الحصن الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن نحو علم النفس

إعداد
د. محمد سليمان خريسات
كلية الحصن الجامعية ـ جامعة البلقاء التطبيقية – إربد- الأردن

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات طلبة كلية الحصن الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية نحو علم النفس، وما إذا كان اتجاه الطلبة نحو علم النفس يختلف باختلاف متغيري جنس الطالب ودراسة مقرر في علم النفس. تكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) طالبا وطالبة من طلبة البكالوريوس في كلية الحصن الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية في الفصل الأول من العام الجامعي ٢٠١٤/ ٢٠١٥م. وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات طلبة كلية الحصن الجامعية نحو علم النفس كانت إيجابية. ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (a = 0.05) لأثر الجنس في اتجاهات الطلبة نحو علم النفس، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو علم النفس، تبعا لمتغير دراسة مقرر في علم النفس ولصالح الطلبة الذين درسوا مقررا في علم النفس.

(**الكلمات المفتاحية:** الاتجاهات، علم النفس، دراسة مقرر في علم النفس).

Abstract:

Attitudes Toward Psychology and its Relationship to Gender and Study Course In Psychology of Students in The Faculty of Huson at Balqa Applied University in Jordan

This study aimed at exploring the level of Attitudes Toward Psychology among Balqa Applied University, and whether this level varies depending to students gender and Study Course in Psychology it. The sample consisted of (320) students from the faculty of Huson at Balqa Applied University, in the First semester of the academic year 2014-2015. The study results showed that the level of Attitudes Toward Psychology was positive, with no significant differences in the level of Attitudes Toward Psychology to the sex factor. significant differences were found in the level of Attitudes Toward Psychology, depending on the variable Study Course in Psychology.

Keywords: Attitudes, Psychology, Study Course In Psychology.

المقدمة:

يعد موضوع الاتجاه من الموضوعات التي وجدت اهتماما كبيرا من قبل علماء النفس وعلماء الاجتماع على حد سواء، حيث طور هؤلاء العلماء عددا من الأساليب المنظمة لاستنتاج وقياس الاتجاهات، فقياس الاتجاهات النفسية والاجتماعية يساعد على التنبؤ بالسلوك، ويلقي الأضواء على صحة أو خطأ الدراسات النظرية القائمة، كما يزود الباحث بميادين تجريبية مختلفة، وبذلك تزداد معرفته بالعوامل التي تؤثر في نشأة الاتجاه وتكونه واستقراره وثبوته وتطوره وتغيره البطيء المتدرج أو السريع المفاجئ. كذلك فإن قياس الاتجاهات يعود بفوائد عملية في ميادين عديدة كالصحة النفسية، والتربية والتعليم، والخدمة الاجتماعية، والصناعة، والإنتاج والعلاقات العامة، والإعلام، والسياسة، والاقتصاد، والحياة العامة في السلم والحرب (زهران، ١٩٨٤).

ويعد الاتجاه من أكثر موضوعات علم النفس تداولا بين الباحثين، بل إنها من أهم موضوعات علم النفس الاجتماعي، وقد جاء اهتمام علم النفس الاجتماعي بدراسة الاتجاهات لقيمة مفهوم الاتجاه ليس بوصفه مؤشرا للتنبؤ بالسلوك فقط، بل لفهم الظواهر النفسية والاجتماعية المختلفة أيضا (محمود، ١٩٨٩).

والاتجاه مفهوم مركب، فلا يقتصر على مشاعر الفرد أو تقييمه للأشياء فحسب، بل يتضمن إضافة لذلك مكونين آخرين هما: المكون المعرفي، الذي يشير إلى أفكار واعتقادات الشخص عن موضوع الاتجاه، والمكون السلوكي، الذي يشير إلى ميل الشخص أو الاستعداد للاستجابة نحو موضوع الاتجاه، أي ما يقرر الفرد أنه سيفعله أو يقوم به نحو موضوع الاتجاه (سويف، ١٩٨٣).

فالاتجاه فعل يستثير السلوك ويوجهه وجهة معينة، فالاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة نحو موضوع دراسي معين قد تنمي لديهم رغبة في تعلمه، كما أن تدني تحصيل الطلبة قد يعزى جزئيا إلى اتجاهاتهم السلبية نحو ذلك الموضوع، وما يرافقها من كراهية وخيبة أمل لا تقتصر على موضوع الدراسة فحسب، بل قد تمتد لتشمل المعلم والمدرسة (أبو حطب والكامل وخزام، ١٩٨٩).

فالطالب الذي يتمتع بصفات الاتجاه العلمي مثلا يكون طالبا متفتح الذهن ويبني آراءه وأفكاره على أساس بيانات كافية وصادقة.ويذهب المهتمون بقياس الاتجاه العلمي إلى تحليل جوانبه بطريقة مستفيضة يمكن معها تحديد بعض المواقف الإجرائية المتعلقة بهذه الجوانب (عميرة وفتحي، ١٩٧٧).

ويعد الفيلسوف الإنجليزي (هربرت سبنسر) أول من استخدم مصطلح الاتجاهات عام ١٩٦٢ في كتابه المسمى (المبادئ الأولى) إذ قال: "إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل يعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا الذهني ونحن نصغي إلى هذا الجدل أو نشارك فيه" (مرعي وبلقيس، ١٩٨٢).

ويستخدم مصطلح الاتجاهات النفسية كترجمة عربية لاصطلاح "Attitudes" في اللغة الإنجليزية، وهذه الكلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية "Aptus" وتعني "adaptedness" ومعناها " التوافق"، وكلمة "Attitude" عبارة عن حالة ذاتية أو عقلية للتأهب والاستعداد للعمل (عبدالرحيم، ١٩٨١).

ويعرف (Allport, 1935) الاتجاه بأنه حالة من الاستعداد العقلي - العصبي، تنتظم من خلاله خبرة الفرد، وتوجه استجابته نحو موضوع، أو موقف معين.

ويعرف زهران (١٩٨٤) الاتجاه بأنه استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة.

ويعرفه حمزة (١٩٨٢) بأنه ميل عام مكتسب، نسبي في ثبوته، عاطفي في أعماقه، يؤثر في الدوافع النوعية، ويوجه السلوك.

أما النشواتي (١٩٩٦) فيعرف الاتجاهات بأنها نزعات تؤهل الفرد للاستجابة لأنماط سلوكية محددة نحو أشخاص، أو أفكار، أو حوادث، أو أوضاع، أو أشياء معينة، وتؤلف نظاما معقدا تتفاعل فيه مجموعة كبيرة من المتغيرات المتنوعة.

ويعرف أبو جادو (٢٠٠٥) الاتجاه بأنه استعداد، أو نزوع، أو وضع نفساني متعلم بحيث تكون استجابة الفرد إيجابية أو سلبية نحو موقف معين، أو موضوع يؤثر فيه.

ويرى الباحث أن الاتجاه حالة مكتسبة، تتكون بفعل التنشئة الاجتماعية والتعلم، تتمثل في الاستعداد والتهيؤ العقلي والعصبي والنفسي لاستجابة الفرد نحو أشياء أو أشخاص أو موضوعات، وقد يكون الاتجاه موجبا أو سالبا أو محايدا.

مكونات الاتجاه:

يتكون الاتجاه من ثلاثة مكونات هي:

١. المكون المعرفي:

يتضمن معتقدات الطالب نحو الأشياء، حيث لا يكون للطالب أي اتجاهات حيال أي موضوع إلا إذا كانت لديه وقبل كل شيء معرفة عنه، كما أن نوع الاتجاه مرتبط ارتباطا وثيقا بالمادة الدراسية التي يتعلمها، فالاتجاهات تعد حصيلة ما اكتسبها الطالب من الخبرات والآراء والمعتقدات من خلال تفاعله مع بيئته المادية والاجتماعية، فالاتجاهات أنماط سلوكية يمكن اكتسابها وتعديلها بالتعلم والتعليم، وتتكون وتنمو وتتطور لدى المتعلم من خلال تفاعله مع البيئة (البيت والمدرسة والمجتمع) وبالتالي فهي لذلك متعلمة معرفية يكتسبها المتعلم بالتربية والتعلم عبر العملية التربوية والتنشئة الاجتماعية، ولذلك توصف بأنها نتاج التعلم (عبد الرحمن والسامرائي، ١٩٩٤).

٢. المكون الوجداني:

ويتضمن شعور عام يؤثر في الاستجابة أو الرفض لموضوع الاتجاه، ويشير إلى ما يتعلق بالشيء أو الموضوع من نواح عاطفية (انفعالية)، أو وجدانية تظهر في سلوك المتعلم، بمعنى كيف يشعر المتعلم إذا تعامل مع هذا الموضوع، هل يشعر بالسعادة أم لا؟ وطبيعة هذا الشعور يتوقف على طبيعة العلاقة بين الموضوع والأهداف الأخرى التي يراها المتعلم مهمة، ويصبح هذا الشعور إيجابيا تجاه الموضوع، إذا كان يؤدي بدوره إلى تحقيق أهداف أخرى (عبد الرحيم، ١٩٨١).

٣. المكون السلوكي:

ويتضمن جميع الاستعدادات السلوكية التي ترتبط بالاتجاه، فعندما يمتلك المتعلم اتجاها إيجابيا نحو شيء ما أو موضوع ما فأنه يسعى إلى مساندة وتدعيم هذا الاتجاه، أما إذا امتلك المتعلم اتجاها سلبيا نحو موضوع أو شيء ما فأنه يظهر سلوكا مضادا لهذا الشيء أو الموضوع (العجمي، ٢٠٠٣).

وعلى الرغم من حداثة استقلال علم النفس عن الفلسفة عام ١٨٧٩عندما أسس فونت أول معمل لعلم النفس في العالم، إلا أنه أخذ دوره بشكل سريع في مجالات متعددة، فالعاملون في المجال الاجتماعي، والمعلمون، والمرشدون النفسيون، والجيش، والعاملون في مجال الصناعة والإعلام، وغيرهم يمكنهم استخدام تقنيات علم النفس في مجال عملهم، كما يفيد في حل مشكلات الحياة اليومية، وهذا يعني أن علم النفس هو علم لفهم الحياة الإنسانية بجوانبها المختلفة، فمن خلاله يستطيع الفرد تكوين صورة أفضل عن طريقة تفكيره، أو شعوره، أو معالجته للمشكلات (كمال، ١٩٩٧).

وفيما يتعلق بأهمية علم النفس لدى طلبة الجامعة، فالمعلمون الذين درسوا مساقات في علم النفس في مرحلة البكالوريوس يدركون توقعات تلاميذهم وحاجاتهم، كما يستخدمون طرائق للتدريس أفضل من المعلمين الذين لم يدرسوا أيا من مساقات علم النفس (Stahi, 1980).

وفي هذا الصدد، فقد توصل (Stephenson, 1994) إلى أن دراسة الطلبة لعلم النفس أثناء دراستهم الجامعية قد تساعدهم في الدراسات العليا.

الدراسات السابقة:

لدى مراجعة الأدب التربوي يلاحظ أن هناك عددا من الدراسات العربية والأجنبية قد أجريت حول الاتجاه نحو علم النفس.

فقد أجرت التل (١٩٩٢) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر تدريس مقرر في علم النفس في اتجاهات الطلبة نحو علم النفس. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٨) من طلبة جامعة اليرموك. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لدراسة مقرر في علم النفس في اتجاهات الطلبة نحو علم النفس. كما أشارت النتائج إلى وجود أثر للجنس في اتجاهات الطلبة نحو علم النفس لصالح الإناث، على جميع الأبعاد التي تقيس الاتجاه نحو علم النفس وهي (الاتجاهات نحو الحصول على المعرفة في علم النفس، والاتجاهات نحو أهمية علم النفس، والاتجاهات نحو اختيار مهنة تتعلق بعلم النفس، والاتجاهات نحو البحث العلمي في علم النفس، والاتجاهات نحو علماء النفس، والاتجاهات نحو استخدامات علم النفس).

وأجرى توفيق (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات طلبة جامعة البحرين نحو علم النفس. وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٥) طالبا وطالبة ممن درسوا أحد مقررات علم النفس. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للاتجاه نحو علم النفس لصالح الإناث.

وأجرى كل من (Ponterotto; Rao; Zweig; Rieger; Schaefer; Michelakou; Armenia; Goldstein, 2001) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التثاقف والجنس في اتجاهات طلبة الجامعة نحو الخدمات النفسية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٢) طالبا وطالبة من الطلبة الأمريكان من أصول ايطالية ويونانية، يدرسون في ثلاث كليات شمال شرق الولايات المتحدة الأمريكية. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر لمتغير الجنس في الاتجاه نحو الخدمات النفسية، لصالح الإناث، حيث كانت الإناث أكثر انفتاحا من الذكور، فهي ترى أنها بحاجة إلى طلب المساعدة النفسية، ولديها ثقة في قدرة العاملين في مجال الصحة النفسية لتلبية هذه الاحتياجات.

وأجرى كاظم والمعمري (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى معرفة البنية العاملية وطبيعة اتجاهات طلبة جامعة السلطان قابوس نحو علم النفس، في ضوء متغيرات الجنس، والعمر، والتخصص، والمعدل التراكمي، ودراسة مقررات نفسية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٠) طالبا وطالبة من مختلف كليات الجامعة. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود أربعة عوامل هي: إسهامات علم النفس في جوانب الحياة، والاستمتاع المعرفي بعلم النفس، وردود الأفعال المعرفية، وردود الأفعال الوجدانية. كما أشارت النتائج إلى أن طبيعة اتجاهات الطلبة نحو علم النفس كانت إيجابية، ولم يكن هناك أثر لمتغيرات الجنس، والعمر، والتخصص، والمعدل التراكمي، بينما كان هناك أثر إيجابي لدراسة المقررات النفسية في اتجاهات الطلبة نحو علم النفس.

وأجرى المحاميد (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو علم النفس في ضوء متغير الجنس، والتعرف على البنية العاملية لمقياس الاتجاه نحو علم النفس. وتكونت عينة الدراسة من (٤٣٢) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود أربعة عوامل هي: الاستمتاع المعرفي بعلم النفس، وأهمية علم النفس، واختيار مهنة تتعلق بعلم النفس، والاتجاه نحو البحث في علم النفس. كما أشارت النتائج إلى أن اتجاهات الطلبة نحو علم النفس كانت إيجابية، وأن اتجاهات الإناث نحو علم النفس كانت أكثر إيجابية من الذكور.

كما أجرى (Yeap Kah, 2008) دراسة هدفت إلى التعرف على المفاهيم الخاطئة والشائعة في مجال علم النفس والصحة النفسية لدى الشعب الماليزي. وتكونت عينة الدراسة من (٨٣٣) منهم (٥٨٧) من عامة سكان مدينة كلانج فالي في ماليزيا، ممن تزيد أعمارهم عن (١٨) عاما، و(٢٤٦) من طلبة تخصص علم النفس في أربع كليات جامعية في مدينة كلانج فالي. أشارت نتائج الدراسة إلى أن (٩٠%) من عامة سكان مدينة كلانج فالي في ماليزيا لم يكن لديهم معرفة في

قضايا علم النفس والصحة النفسية، في حين أن عينة طلبة الجامعة أظهرت امتلاكها لمفاهيم علم النفس والصحة النفسية بشكل جيد. وأشارت النتائج إلى أن الاتجاه نحو علم النفس والصحة النفسية كان محايدا. وعدم وجود أثر لمتغيرات العمر، والعرق، والدين، ومستوى التعليم، وموقع السكن.

وأجرى (Kate & Lynne, 2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن الاتجاهات نحو طرق البحث المتباينة في علم النفس، واستخدم الباحثان أسلوب المقابلة. وتكونت عينة الدراسة من (١٤) طالبا وطالبة، من طلبة جامعة كورتين، و(٧) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة ذاتها. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات ألعينة نحو طرق البحث المتباينة في علم النفس تميزت بالتشكيك، وامتلاك المفاهيم الخاطئة والشائعة، والافتقار إلى المهارات والخبرات اللازمة لإجراء هذه البحوث.

يلاحظ من الدراسات السابقة أن موضوع الاتجاه نحو علم النفس قد حظي باهتمام كبير من الباحثين، فهناك العديد من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، نظرا لأهمية علم النفس، ولدوره في حياة الإنسان، والجماعة على حد سواء، ولدور الاتجاهات في تحديد السلوك الإنساني، إذ تناولت بعض هذه الدراسات البنية العاملية للاتجاه نحو علم النفس، كدراسة كاظم والمعمري (٢٠٠٤)، والمحاميد (٢٠٠٧)، ونوع الاتجاه نحو علم النفس، كدراسة كاظم والمعمري (٢٠٠٤)، والمحاميد (٢٠٠٧)، و(Yeap Kah, 2008)، وعلاقة الاتجاه نحو علم النفس بعدد من المتغيرات مثل الجنس كدراسة التل (١٩٩٢)، وتوفيق (٢٠٠٠)، و (Ponterotto; Rao; Zweig; Rieger; Schaefer; Michelakou; Armenia; Goldstein, 2001)، وكاظم والمعمري (٢٠٠٤)، والمحاميد (٢٠٠٧)، ودراسة مقرر في علم النفس، كدراسة التل (١٩٩٢)، وكاظم والمعمري (٢٠٠٤)، وتناولت دراسات أخرى الاتجاه نحو طرق البحث في علم النفس، كدراسة (Kate & Lynne, 2014).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نظرا لأهمية علم النفس، ولدوره في حياة الإنسان، والجماعة على حد سواء، ولدور الاتجاهات في تحديد السلوك الإنساني، إضافة لما يعانيه علم النفس، فعلم النفس طوال تاريخه العلمي، يعاني ما يمكن أن نسميه مشكلة الصورة المرتسمة له في أذهان جمهرة الناس (أبو حطب والكامل وخزام، ١٩٨٩). فهناك أناس كثيرون ما زالوا يعتقدون أن علم النفس يركز على السلوك المضطرب للأفراد فقط، وعلى علاج الاضطرابات النفسية والانفعالية باستخدام أساليب مختلفة من العلاج النفسي (الخضر وحسن، ١٩٩٧).

وقد توصل كاماك (Camac, 1999) إلى أن المجتمع ينظر إلى المتخصص النفسي على أنه شخص يقتصر دوره على تقديم الاستشارات المبنية على الأحكام الشخصية، ولا يعتمد على الأساليب العلمية، كالملاحظة والاختبارات، والمقاييس. ومن ثم فإن هناك حاجة ملحة إلى الكشف عن اتجاهات طلبة كلية الحصن الجامعية نحو علم النفس، نظرا لأهمية علم النفس، ودور الاتجاهات الإيجابية نحوه في الإقبال عليه ودراسته، بهدف الإفادة منه في التغيير الإيجابي لحياه الفرد والجماعة.

وقد جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما اتجاهات طلبة كلية الحصن الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية نحو علم النفس؟
- هل تختلف اتجاهات طلبة كلية الحصن الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية باختلاف جنس الطالب، ودراسة مقرر في علم النفس؟

أهمية الدراسة:

يعد علم النفس مصدرا عاما للمعرفة المهنية، والذي يساعد في تقدم سير العمل (Book & Freeman, 1985). ولا بد من الاهتمام بمعرفة الاتجاهات نحو علم النفس، لأن إهمال هذا الجانب

قد يعيق المتخصصين في المجالات المختلفة، كالعاملين في مجال الاجتماع، والإرشاد، والإدارة، الصناعة، والإعلام، من إحراز التقدم في تخصصاتهم. ومما لا شك فيه فإن للاتجاهات دورا بارزا في تحديد السلوك، إذ أن لها فعلا دافعيا يستثير السلوك ويوجهه وجهة معينة، فالاتجاه الإيجابي نحو شيء ما ينمي الرغبة في تعلمه. فعلى سبيل المثال، فإن التحصيل المنخفض يمكن أن يعزى جزء منه إلى الاتجاه السلبي نحو ذلك الموضوع، وما يرافقه من خيبة أمل (التل، ١٩٩١).

وعلى الرغم من أن الاتجاهات تعد من أكثر الموضوعات تداولا بين الباحثين، إلا أن هناك نقصا في الدراسات التي بحثت موضوع الاتجاه نحو علم النفس. كما تكمن أهميتها في تناولها موضوعا يعد نادرا في البيئة العربية – في حدود علم الباحث – كما أنها تهتم بدراسة مستوى اتجاهات الطلبة نحو علم النفس في مرحلة مهمة وحاسمة في مستقبل الطلبة وهي المرحلة الجامعية. ومن ثم فإن هناك حاجة ملحة إلى الكشف عن اتجاهات طلبة كلية الحصن الجامعية نحو علم النفس.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الهدفين الآتيين:

- معرفة اتجاهات طلبة كلية الحصن الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية نحو علم النفس.
- معرفة الفروق في اتجاهات طلبة كلية الحصن الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية نحو علم النفس، تبعا لمتغيري جنس الطالب، ودراسة مقرر في علم النفس.

مصطلحات الدراسة:

الاتجاه نحو علم النفس:

يتحدد في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاتجاه نحو علم النفس الذي أعد خصيصا لهذا الغرض والمستخدم لهذا الغرض والذي يتمتع بالصدق والثبات.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالآتي:

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة كلية الحصن الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن.

الحدود الزمانية: اقتصرت الدراسة على الطلبة المسجلين خلال الفصل الثاني من العام الجامعي ٢٠١٤/ ٢٠١٥م.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة البكالوريوس في التخصصات التالية: (هندسة الاتصالات والبرمجيات، هندسة التكييف والتبريد والتدفئة، هندسة الصناعات الكيميائية، هندسة الإنتاج والآلات، هندسة المياه والبيئة، نظم المعلومات الإدارية، المحاسبة، علم الحاسوب، والتربية المهنية).

منهج الدراسة وإجراءاتها:

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب الدراسات الميدانية، وقد اعتمدت البيانات التي تم جمعها من خلال تطبيق الاستبانة التي صممت لأغراض هذه الدراسة، ومن ثم أجري التحليل الإحصائي المناسب.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في تخصصات (هندسة الاتصالات والبرمجيات، هندسة التكييف والتبريد والتدفئة، هندسة الصناعات الكيميائية، هندسة الإنتاج والآلات، هندسة المياه والبيئة، نظم المعلومات الإدارية، المحاسبة، علم الحاسوب، والتربية المهنية). في كلية الحصن الجامعية، المسجلين للفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٤/ ٢٠١٥م. وبلغ عددهم (٣٢٠٠) طالب وطالبة – حسب إحصائيات قسم القبول والتسجيل – وتم اختيار

(٣٢٠) طالبا وطالبة، منهم (١٥٠) طالبا و(١٧٠) طالبة، بالطريقة العشوائية العنقودية، حيث كانت الشعبة هي وحدة الاختيار، وروعي أن تكون مشتملة على جميع المستويات الدراسية (أولى، وثانية، وثالثة، ورابعة، وخامسة فيما يتعلق بطلبة التخصصات الهندسية). وجدول (١) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيراتها.

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	ذكور	إناث	الكلي	النسبة المئوية
الذين درسوا مقرر في علم النفس	٦٥	٧٢	١٣٧	%٤٣
الذين لم يدرسوا أي مقرر في علم النفس	٨٥	٩٨	١٨٣	%٥٧
الكلي	١٥٠	١٧٠	٣٢٠	%١٠٠
النسبة المئوية	%٤٦,٩	%٥٣,١	%١٠٠	

أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية:

قام الباحث بمراجعة الأدب السابق للاطلاع على الأدوات ذات العلاقة بقياس الاتجاه نحو علم النفس، والتي تم استخدامها من قبل الباحثين، (أبوحطب وآخرون، ١٩٨٩، التل، ١٩٩١، كمال، ١٩٩٧، توفيق، ٢٠٠٠، كاظم والمعمري، ٢٠٠٤ والمحاميد، ٢٠٠٧) بهدف الإفادة منها في بناء مقياس الاتجاه نحو علم النفس لاستخدامه في الدراسة الحالية.

وقد قام الباحث بصياغة (٥٠) فقرة، منها (٣١) فقرة موجبة، و(١٩) فقرة سالبة، موزعة على خمسة أبعاد، تقيس الاتجاه نحو علم النفس، بمكونات الاتجاه الثلاثة: المعرفي، والوجداني، والسلوكي، وبما يتناسب والبيئة الأردنية.

وتحقق الباحث من الصدق الظاهري للمقياس وذلك بعرضه على ستة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس، والقياس والتقويم، لإبداء آرائهم واقتراحاتهم بخصوص وضوح وصياغة الفقرات ومدى ارتباطها بالبعد والمقياس ككل، وكانت ملاحظاتهم حول الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وتم الأخذ بها جميعا، بما في ذلك إلغاء فقرتين من المقياس، ليصبح المقياس يتكون من (٤٨) فقرة، موزعة على خمسة أبعاد، هي: الاستمتاع بعلم النفس، والاتجاه نحو أهمية علم النفس واستخداماته، والاتجاه نحو اختيار مهنة تتعلق بعلم النفس، والاتجاه نحو البحث في علم النفس، والاتجاه نحو علماء النفس.

وبغرض التحليل العاملي قام الباحث بحذف الأبعاد الخمسة، وإعادة ترتيب الفقرات بشكل عشوائي، وتم توزيع الاستبانة على عينة مكونة من (٢٧٥) طالبا وطالبة من طلبة كلية الحصن الجامعية ومن خارج عينة الدراسة، وتم تفريغ البيانات وإدخالها إلى الحاسوب لتحليل المكونات الأساسية (Principal-C omponents Analysis).

وقد أظهرت نتائج التحليل العاملي تشبع (٤٣) فقرة، منها (٢٧) فقرة موجبة، و(١٦) فقرة سالبة، موزعة على أربعة أبعاد، هي: الاستمتاع بعلم النفس، وتقيسه (١٤) فقرة، وهي الفقرات ذوات الأرقام (٢، ٥، ١٠، ١٢، ١٥، ١٩، ٢١، ٢٥، ٢٧، ٣٠، ٣٤، ٣٦، ٣٩، ٤٢)، أهمية علم النفس واستخداماته، وتقيسه (١٥) فقرة، وهي الفقرات ذوات الأرقام (١، ٤، ٦، ٩، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٢، ٢٦، ٢٩، ٣١، ٣٥، ٣٧، ٤١)، اختيار مهنة تتعلق بعلم النفس، وتقيسه (٥) فقرات، وهي الفقرات ذوات الأرقام (٨، ١٦، ٢٤، ٣٢، ٤٠)، البحث في علم النفس، وتقيسه (٩) فقرات، وهي الفقرات ذوات الأرقام (٣، ٧، ١٣، ١٨، ٢٣، ٢٨،٣٣، ٣٨، ٤٣). مع غياب البعد الخامس المتعلق بالاتجاه نحو علماء النفس من الأداة بصورتها النهائية، حيث تم قبول الفقرة التي بلغ معامل تشبعها (٠,٤٠) كحد أدنى، والجدول رقم (٢) يبين تشبع كل فقرة من فقرات المقياس.

جدول (٢): درجة تشبع الفقرات كما أظهرها التحليل العاملي

الفقرات	البعد الأول البعد الثاني البعد الثالث البعد الرابع
١	٠,٦٤٢
٧	٠,٦٤٠
٩	٠,٦٣٦
٣٦	٠,٦١٠
٣٣	٠,٦٠٢
٤٢	٠,٦٠٠
٥	٠,٥٩٨
١٧	٠,٥٧٦
١١	٠,٥٤٩
٢٨	٠,٥٢٠
١٠	٠,٤٨٨
٤٨	٠,٤٨١
٤	٠,٤٣٥
٣٧	٠,٤١٣
٢٦	٠,٧٣٧
٢٠	٠,٧٣٤
٢	٠,٧١١
١٥	٠,٦٨٢
٣٨	٠,٦١٢
٤٧	٠,٥٨٩
٣١	٠,٥٦٤
٤٦	٠,٥٤٩
٤٥	٠,٥٢٦
٢٣	٠,٥٢١
٣٩	٠,٥١٨
١٨	٠,٤٨٧
٣٠	٠,٤٧٧
٤٣	٠,٤٥٩
٤٠	٠,٤٣٣
٢٥	٠,٦١٤

٣٢	٠,٥٥٤
٤١	٠,٥١٠
٨	٠,٥١٧
٣	٠,٤١١
٣٤	٠,٨٠١
٣٥	٠,٧٧٨
١٣	٠,٧٢٤
٦	٠,٧١١
١٤	٠,٦٤٥
١٦	٠,٦٢٣
١٢	٠,٥٤٧
٢٢	٠,٥١٢
٢٩	٠,٤٣٩
المجموع	٩ ٥ ١٥ ١٤

وبغرض معرفة مدى وضوح الفقرات والبدائل وحساب الوقت اللازم للإجابة ولحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية على الأداة وكل بعد من أبعادها وبين كل بعد والأبعاد الأخرى، قام الباحث بتطبيق المقياس على (٣٨) طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة. وقد تبين أن الفقرات كانت واضحة وكان الوقت اللازم للتطبيق (١٠) دقائق، وتبين أيضا ارتباط الأبعاد بالأداة واستقلال كل بعد عن الأبعاد الأخرى. والجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣): قيم معاملات ارتباط بيرسون بمقياس الاتجاه نحو علم النفس

البعد	الاستمتاع بعلم النفس	أهمية علم النفس واستخداماته	اختيار مهنة تتعلق بعلم النفس	البحث في علم النفس	الكلي
الاستمتاع بعلم النفس	١	**٠,٦٠٧	**٠,٦٤٠	**٠,٦٦٣	**٠,٨٩٤
أهمية علم النفس واستخداماته		١	**٠,٦٣٩	**٠,٥٩٣	**٠,٨١٢
اختيار مهنة تتعلق بعلم النفس			١	**٠,٦٥٨	**٠,٧٢٦
البحث في علم النفس				١	**٠,٧٩٦
الكلي					١

** دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha = 0.05$)

أما ثبات المقياس: فقد تحقق الباحث من الاتساق الداخلي من خلال تطبيق المقياس على (٣٨) طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة، وقد تراوحت قيم معاملات الثبات حسب كرونباخ ألفا بين (٠,٧٢ – ٠,٨٠) الطريقة النصفية بين (٠,٦٨ – ٠,٧٦) والتي تشير إلى مستوى مقبول من الثبات يتيح استخدام هذه الدراسة. والجدول (٤) يوضح تلك القيم.

جدول (٤): قيم ثبات الاتساق الداخلي من خلال معادلة كرونباخ ألفا، والطريقة النصفية لأبعاد مقياس الاتجاه نحو علم النفس

البعد	ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)	ثبات الاتساق الداخلي (الطريقة النصفية)
الاستمتاع بعلم النفس	٠,٨٠	٠,٧٦
أهمية علم النفس واستخداماته	٠,٧٨	٠,٧٤
اختيار مهنة تتعلق بعلم النفس	٠,٧٢	٠,٦٨
البحث في علم النفس	٠,٧٥	٠,٧٢

تصحيح المقياس:

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي، المكون من استجابات تتراوح ما بين أوافق بشدة إلى لا أوافق بشدة، وفيما يتعلق بالفقرات الموجبة فقد أعطي خمس درجات لتقدير أوافق بشدة، وأربع درجات لتقدير أوافق، وثلاث درجات لتقدير غير متأكد، ودرجتان لتقدير لا أوافق، ودرجة واحدة لتقدير لا أوافق بشدة، أما بخصوص الفقرات السالبة فقد كان التصحيح بطريقة عكسية، إذ أعطي خمس درجات لتقدير لا أوافق بشدة، وأربع درجات لتقدير لا أوافق، وثلاث درجات لتقدير غير متأكد، ودرجتان لتقدير أوافق، ودرجة واحدة لتقدير أوافق بشدة.

إجراءات الدراسة:

تمت الدراسة وفق الخطوات التالية:

- تم التحقق من دلالات صدق الأداة وثباتها، بتوزيعها على عينة الصدق والثبات من قبل الباحث.
- قام الباحث بتوزيع الأداة على الطلبة المسجلين في مرحلة البكالوريوس في كلية الحصن الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية. وبلغ متوسط الفترة الزمنية التي استغرقها الطلبة في تعبئة الاستبانة (١٠) دقائق تقريبا.
- تم إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب واستخدم برنامج الرزم الإحصائية SPSS في تحليل البيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما هي اتجاهات طلبة كلية الحصن الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية نحو علم النفس؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لدرجات جميع أفراد العينة على مقياس اتجاهات الطلبة نحو علم النفس، والجدول رقم (٥) يبين نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لدرجة الاتجاه الكلية وللدرجات الفرعية الأربع.

جدول (٥): نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة للمقياس الكلي وأبعاد الاتجاه نحو علم النفس

الأبعاد	عدد الفقرات	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
الاستمتاع بعلم النفس	١٤	٤٢	٥٠	١٠,٠٣	١٥,٢٤٣	٠,٠٠١
أهمية علم النفس واستخداماته	١٥	٤٥	٥٨	١٠,٩٢	١٤,٧٨٢	٠,٠٠١
اختيار مهنة تتعلق بعلم النفس	٥	١٥	١٧	٨,١٢	١٠,٧٥١	٠,٠٠١
البحث في علم النفس	٩	٢٧	٣٠	٩,٨٧	١١,٨٥٣	٠,٠٠١
الاتجاه الكلي نحو علم النفس	٤٣	١٢٩	١٥٤	٣٩,١١	١٤,٢٠٧	٠,٠٠١

دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha = 0.05$)

يتبين من الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي لاستجابات جميع أفراد العينة على المقياس الكلي لاتجاهات الطلبة نحو علم النفس بلغ (١٥٤)، والانحراف المعياري (٣٩,١١)، ولتحديد نوع الاتجاهات تمت مقارنة متوسط العينة مع المتوسط الفرضي البالغ (١٢٩)، وباستخدام اختبار (T.Test) لعينة واحدة بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٤,٢٠٧)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهذا يعني أن اتجاهات الطلبة في كلية الحصن الجامعية نحو علم النفس بشكل عام كانت إيجابية، وذلك لأن متوسط العينة أعلى من المتوسط الفرضي، بدلالة إحصائية.

ويتبين من الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي لاستجابات جميع أفراد العينة على البعد الأول لاتجاهات الطلبة نحو الاستمتاع بعلم النفس (٥٠)، والانحراف المعياري (١٠,٠٣). ولتحديد نوع الاتجاهات تمت مقارنة متوسط العينة مع المتوسط الفرضي البالغ (٤٢)، وباستخدام اختبار (T.Test) لعينة واحدة بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٠,٢٤٣)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهذا يعني أن اتجاهات الطلبة في كلية الحصن الجامعية نحو الاستمتاع بعلم النفس كانت إيجابية، وذلك لأن متوسط العينة أعلى من المتوسط الفرضي، بدلالة إحصائية.

ويتبين أيضا من الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي لاستجابات جميع أفراد العينة على البعد الثاني لاتجاهات الطلبة نحو أهمية علم النفس واستخداماته (٥٨)، والانحراف المعياري (١٠,٩٢). ولتحديد نوع الاتجاهات تمت مقارنة متوسط العينة مع المتوسط الفرضي البالغ (٤٥)، وباستخدام اختبار (T.Test) لعينة واحدة بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٤,٧٨٢)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهذا يعني أن اتجاهات الطلبة في كلية الحصن الجامعية نحو أهمية علم النفس واستخداماته كانت إيجابية، وذلك لأن متوسط العينة أعلى من المتوسط الفرضي، بدلالة إحصائية.

كما يتبين من الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي لاستجابات جميع أفراد العينة على البعد الثالث لاتجاهات الطلبة نحو اختيار مهنه تتعلق بعلم النفس (١٧)، والانحراف المعياري (٨,١٢).

ولتحديد نوع الاتجاهات تمت مقارنة متوسط العينة مع المتوسط الفرضي البالغ (١٥)، وباستخدام اختبار (T.Test) لعينة واحدة بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٠,٧٥١)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهذا يعني أن اتجاهات الطلبة في كلية الحصن الجامعية نحو اختيار مهنة تتعلق بعلم النفس كانت إيجابية، وذلك لأن متوسط العينة أعلى من المتوسط الفرضي، بدلالة إحصائية.

كما يتبين أيضا من الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي لاستجابات جميع أفراد العينة على البعد الرابع لاتجاهات الطلبة نحو البحث في علم النفس (٣٠)، والانحراف المعياري (٩,٨٧). ولتحديد نوع الاتجاهات تمت مقارنة متوسط العينة مع المتوسط الفرضي البالغ (٢٧)، وباستخدام اختبار (T.Test) لعينة واحدة بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١١,٨٥٣)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهذا يعني أن اتجاهات الطلبة في كلية الحصن الجامعية نحو البحث في علم النفس كانت إيجابية، وذلك لأن متوسط العينة أعلى من المتوسط الفرضي، بدلالة إحصائية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف اتجاهات طلبة كلية الحصن الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية نحو علم النفس باختلاف جنس الطالب، ودراسة مقرر في علم النفس؟

للتعرف على أثر متغير الجنس في اتجاهات طلبة كلية الحصن الجامعية نحو علم النفس، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة كلية الحصن الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية نحو علم النفس، كما تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لفحص الفروق تبعا لمتغير الجنس، والجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للعينات المستقلة للفروق في اتجاهات الطلبة نحو علم النفس تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
ذكور	١٥٠	٣,٥٦	١٧,٨٣	١,٦٧٠	٠,٠٧١
إناث	١٧٠	٣,٦١	١٨,٩٦		

دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha = 0.05$)

يتبين من جدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات طلبة كلية الحصن الجامعية نحو علم النفس تعزى لأثر متغير الجنس.

وللتعرف على أثر متغير دراسة مقرر في علم النفس في اتجاهات طلبة كلية الحصن الجامعية نحو علم النفس، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة كلية الحصن الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية نحو علم النفس، كما تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لفحص الفروق تبعا لمتغير دراسة مقرر في علم النفس، والجدول (٧) يبين ذلك.

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للعينات المستقلة للفروق في اتجاهات الطلبة نحو علم النفس تبعا لمتغير دراسة مقرر في علم النفس

دراسة مقرر في علم النفس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
الذين درسوا مقررا في علم النفس	١٣٧	٣,٧٠	١١,٥٣	٢,٥٧٠	٠,٠٠١

الذين لم يدرسوا أي مقرر في علم النفس	١٨٣	٣,٤٦	١٣,٩٣		

دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha = 0.05$)

يتبين من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات طلبة كلية الحصن الجامعية نحو علم النفس تعزى لأثر متغير دراسة مقرر في علم النفس، لصالح الطلبة الذين درسوا مقررا في علم النفس.

مناقشة النتائج:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

تبين أن اتجاهات طلبة كلية الحصن الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن نحو علم النفس كانت إيجابية، سواء كان ذلك على مستوى المقياس الكلي للاتجاه أو على الأبعاد الفرعية الأربع للمقياس (الاتجاهات نحو الاستمتاع بعلم النفس، الاتجاهات نحو أهمية علم النفس واستخداماته، الاتجاهات نحو اختيار مهنه تتعلق بعلم النفس، الاتجاهات نحو البحث في علم النفس).

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة(Yeap Kah, 2008) التي أشارت إلى أن الاتجاه نحو علم النفس والصحة النفسية كان محايدا. كما تختلف هذه النتيجة أيضا مع نتيجة دراسة (Kate & Lynne, 2014) التي أشارت إلى أن اتجاهات العينة نحو طرق البحث المتباينة في علم النفس، تميزت بالتشكيك، وامتلاك المفاهيم الخاطئة والشائعة، والافتقار إلى المهارات والخبرات اللازمة لإجراء هذه البحوث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه أبو حطب وآخرون (١٩٨٩) بأنه ما زال الاعتقاد سائدا بأن علماء النفس أشخاص يصعب التعامل معهم كأفراد، إضافة لما يعانيه علم النفس، فعلم النفس طوال تاريخه العلمي، يعاني ما يمكن أن نسميه مشكلة الصورة المرتسمة له في أذهان جمهرة الناس.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كاظم والمعمري (٢٠٠٤) التي أشارت إلى أن طبيعة اتجاهات الطلبة نحو علم النفس كانت إيجابية. كما تتفق نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة المحاميد (٢٠٠٧) التي أشارت إلى أن اتجاهات الطلبة نحو علم النفس كانت إيجابية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الاتجاه نحو علم النفس يرتبط بعدد من العوامل الخارجية، فالاتجاهات تعد حصيلة ما اكتسبه الطالب من الخبرات والآراء والمعتقدات من خلال تفاعله مع بيئته المادية والاجتماعية، فالاتجاهات أنماط سلوكية يمكن اكتسابها وتعديلها بالتعلم والتعليم، وتتكون وتنمو وتتطور لدى المتعلم من خلال تفاعله مع البيئة، وقد كانت بالنسبة للعينة عوامل مواتية، فكل ما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات وقيم واعتقادات أثناء دراسته الجامعية، يسهم في تعلم الاتجاه نحو موضوعات متعددة، منها اتجاهات الطلبة نحو علم النفس.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

يلاحظ من النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر متغير الجنس في اتجاهات طلبة كلية الحصن الجامعية نحو علم النفس.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة التل (١٩٩٢)، توفيق (٢٠٠٠)، و (Ponterotto; Rao; Zweig; Rieger; Schaefer; Michelakou; Armenia; Goldstein, 2001)،

والمحاميد (٢٠٠٧)، إذ أشارت هذه الدراسات جميعها إلى وجود أثر للجنس في اتجاهات الطلبة نحو علم النفس لصالح الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن علم النفس يدرس السلوك الإنساني، ويهتم بتكيف الفرد مع نفسه أولا ومن ثم تكيفه مع مجتمعه، وحيث أن الإناث أكثر قدرة من الذكور في تكوين العلاقات الاجتماعية، كما أنهن أكثر عاطفة من الذكور بحكم التكوين الفسيولوجي والسيكولوجي، لذلك كله فإن الإناث أكثر ميلا وانسجاما وتقبلا وانجذابا للمهن الإنسانية المتعلقة بعلم النفس.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كاظم والمعمري (٢٠٠٤) التي أشارت إلى عدم وجود أثر لمتغيرات الجنس في اتجاهات طلبة كلية الحصن الجامعية نحو علم النفس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الاتجاهات تعد حصيلة ما اكتسبه الطالب من الخبرات والمعتقدات من خلال تفاعله مع بيئته المادية والاجتماعية، فالاتجاهات أنماط سلوكية يمكن اكتسابها، فهي تتكون وتنمو وتتطور لدى المتعلم من خلال تفاعله مع البيئة، فكل ما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات وقيم واعتقادات أثناء دراسته الجامعية، يسهم في تعلم الاتجاه نحو موضوعات متعددة، منها اتجاهات الطلبة نحو علم النفس، وحيث أن إمكانية تعلم الاتجاه نحو موضوعات متعددة، ومنعا الاتجاه نحو علم النفس، متاحا لكلا الجنسين ذكورا وإناثا، وذلك للتشابه الثقافي والاجتماعي والتعليمي لدى طلبة الجامعة من كلا الجنسين، ذكورا وإناثا.

ويلاحظ من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر متغير دراسة مقرر في علم النفس في اتجاهات طلبة كلية الحصن الجامعية نحو علم النفس.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة التل (١٩٩٢)، كاظم والمعمري (٢٠٠٤). إذ أشارت هاتان الدراستان إلى وجود أثر لمتغير دراسة مقرر في علم النفس في اتجاهات الطلبة نحو علم النفس. وتتفق نتائج هذه الدراسة أيضا مع دراسة (Yeap Kah, 2008) التي أشارت إلى امتلاك طلبة تخصص علم النفس لمفاهيم علم النفس والصحة النفسية بشكل جيد، وهذا يشير إلى المكون المعرفي للاتجاه نحو علم النفس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة منطقيا، فهي تنسجم مع الأدب التربوي والنفسي لموضوع الاتجاهات، فدراسة الطالب لمقررات في علم النفس، واطلاعه على الكتب والمراجع ذات العلاقة، من شأنه أن يزيد من المخزون المعرفي لدى الطالب بمعلومات ومعارف نفسية، وهذا ما يسمى بالمكون الأول للاتجاه وهو المكون المعرفي.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن التوصية بما يلي:

- إجراء دراسات لاحقة حول الاتجاه نحو علم النفس وعلاقته ببعض المتغيرات مثل التحصيل الأكاديمي، والتكيف الاجتماعي، والصحة النفسية، والثقة بالنفس.
- إجراء دراسات لاحقة حول فاعلية برنامج تدريبي قائم على تنمية الاتجاهات نحو علم النفس وفي تنمية بعض القيم الإنسانية، كالتعاون، والنهج الديمقراطي، والمسؤولية الاجتماعية
- إجراء دراسات لاحقة حول فاعلية بعض أساليب التدريس في تنمية الاتجاهات نحو علم النفس.

المراجع:

- أبو جادو، صالح (٢٠٠٥). علم النفس التربوي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو حطب، فؤاد والكامل، حنين وخزام، نجيب (١٩٨٩). صورة علم النفس لدى الشباب العماني. مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، ١٧ (٣)، ١٩ - ٥١
- التل، شادية أحمد (١٩٩١). اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو علم النفس: بنيتها وقياسها. مؤتة للبحوث والدراسات، ٦ (٣)، ٦٩ - ٩٣.
- توفيق، توفيق عبد المنعم (٢٠٠٠). الاتجاه نحو علم النفس لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة البحرين. المجلة التربوية، ٥٧، ٢٣٧ - ٢٥٦.
- حمزة، مختار (١٩٨٢). أسس علم النفس الاجتماعي. جدة: دار البيان العربي.
- الخضر، عثمان محمود وحسن، هدى جعفر (١٩٩٧). مجالات عمل خريجي علم النفس في الكويت: الواقع والمستقبل. مجلة العلوم الاجتماعية، ٢٥ (٣)، ٥٩ - ٨٣.
- زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٤). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: عالم الكتب.
- سويف، مصطفى (١٩٨٣). مقدمة في علم النفس الاجتماعي. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- عبد الرحمن، أنور والسامرائي، طارق (١٩٩٤). طرائق وأساليب تدريس المواد التربوية والنفسية. بغداد: دار الحكمة.
- عبد الرحيم، طلعت حسن (١٩٨١). في علم النفس الاجتماعي المعاصر. القاهرة: دار الثقافة.
- العجمي، لبنى حسين (٢٠٠٣). فاعلية نموذجي التعلم البنائي والمعرفي في تنمية التحصيل الدراسي وتعديل التصورات البديلة وتنمية عمليات العلم الأساسية والاتجاهات نحو مادة العلوم لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، الرياض.
- عميرة، إبراهيم وفتحي، الديب (١٩٧٧). تدريس العلوم والتربية العلمية. القاهرة: دار المعارف.
- كاظم، علي والمعمري، خولة (٢٠٠٤). اتجاهات طلبة جامعة السلطان قابوس نحو علم النفس. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٥، ١١ - ٣٥.
- كمال، عبد العزيز عبد الرحمن (١٩٩٧). اتجاهات طلاب جامعة قطر نحو علم النفس. المجلة التربوية، ٤٢، ٨٥ - ١٣٥.
- مرعي، توفيق وبلقيس، أحمد (١٩٨٢). الميسر في علم النفس الاجتماعي. عمان: دار الفرقان.
- المحاميد، شاكر (٢٠٠٧). اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو علم النفس (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة مؤتة). مجلة جامعة دمشق، ٢٣ (١)، ٣٤٧ - ٣٦٨.
- محمود، عبد المنعم (١٩٨٩). الاتجاه نحو عمل المرأة خارج المنزل، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، ١٧(٣)، ١٦٣ – ١٨٩.
- النشواتي، عبد المجيد (١٩٩٦). علم النفس التربوي. عمان: دار الفرقان.
- Allport,G. (1935). Attitudes, in C. Murchison (ED) A Handbook of Psychology.PP. 810-822. New York, Harper and Row.
- Book,C. & Freeman, D. (1985). Comparing Backgrounds and Educational Beliefs of Elementary and Secondary Teacher Education; Program Evaluation Series, No. 8, ed. 280841.
- Camac, M.. (1999). Is Psychology Science? An Empirical Approach Retrieved March 11,2002, from the World Wide Wib; http;//www.roanoke.edu/sciences/colloquia/1999-2000/ comac.html
- Kate, Povee. & Lynne, Roberts. (2014). Attitudes Toward Mixed Methods Research in Psychology: the best of both worlds. School of Psychology Curtin University, 2014.
- Ponterotto, JG; Rao, V; Zweig, J; Rieger, BP; Schaefer, K; Michelakou, S; Armenia, C; Goldstein, H. (2001). The Relationship of Acculturation and

Gender to Attitudes Toward Counseling in Italian and Greek Amarican College Students. Cultur Divers Ethnic Minor Psychol, 7(4), 362-375.

- Stahi, R. (1980). A Comparison of High School Psychology Course Taught by Social Studies. Guidance counselors, and other area-certified teachers. ED:196759.
- Yeap Kah, Min Reiko. (2008). Common Misconception and Attitudes Toward Psychology and Mental Helth Amalysiam Context. PhD Thesis, University of Malaya, Malaysia.
- Stephenson, J. (1994). Negative Perceptions of Psychology: The Reflection of an indentity crisis. Dissertation Abstracts International, 56 (7), 4002.

ملحق (١) مقياس الاتجاه نحو علم النفس

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١	يسهم علم النفس في خدمة القضايا التربوية بشكل عام					
٢	أستمتع بالحوار في موضوعات علم النفس					
٣	يسهم علم النفس بالتقليل من آثار أزمات العصر على الأفراد					
٤	يسهم علم النفس في مساعدة الوالدين في تنشئة أبنائهم تنشئة سليمة					
٥	أشعر بضيق عند تسجيلي مقررا في علم النفس					
٦	تساعدني دراستي لعلم النفس في حل مشكلاتي					
٧	تهدف البحوث النفسية إلى إيجاد قواعد نفسية تساعد الناس في حل مشكلاتهم					
٨	أرغب في إكمال دراستي العليا في علم النفس					
٩	تجعلني دراسة علم النفس أكثر قدرة في ضبط نفسي					
١٠	أفاخر بين زملائي بمعرفتي في علم النفس					
١١	تزداد أهمية علم النفس يوما بعد يوم					
١٢	أجد متعة لدى استماعي للمتخصصين بعلم النفس					
١٣	تعتمد البحوث النفسية على التخمين الشخصي					
١٤	يجب أن يدرس علم النفس كمادة إجبارية في جميع كليات الجامعة					
15	أسعى لتحصيل المعلومات في علم النفس لغايات الامتحان فقط					
16	العمل في مهنة ذات علاقة					

	بعلم النفس يبعث في النفس السرور					
17	علم النفس مضيعة للوقت					
18	يستند البحث في علم النفس إلى المنهج العلمي					
19	أستمتع بقراءة كتب علم النفس					
20	يساعدني علم النفس في التخلص من الخجل أمام الآخرين					
21	أجد متعة كبيرة عند التحدث في علم النفس					
22	علم النفس عظيم الفائدة					
23	أرى ضرورة إجراء المزيد من البحوث النفسية					
24	أتمنى العمل في أحد ميادين علم النفس					
25	موضوعات علم النفس ممتعة					
26	تساعدني ثقافتي بعلم النفس في التخلص من التوتر					
27	أنا شغوف بمعرفة كل جديد في مجال علم النفس					
28	أقترح إنفاق المزيد من المال لتمويل المشاريع البحثية النفسية					
29	يساعدني علم النفس على أن أكون منفتحا ومنطلقا مع الآخرين					
30	أتابع باهتمام اللقاءات مع علماء النفس عبر وسائل الإعلام					
31	أشعر أن علم النفس هو كلام فلسفي لا يفيد بواقع الحياة					
32	أرغب في دراسة أي تخصص يجعلني صاحب مهنة تتعلق بعلم النفس					
33	تتسم البحوث النفسية بالسطحية					
34	دراسة علم النفس تجلب الكآبة لنفسي					
35	لا يسهم علم النفس في تقدم البشرية					
36	أعتقد أن علم النفس علم ممل					
37	أشعر بأن المواد الدراسية الأخرى أكثر أهمية من علم النفس					
38	غالبا ما تتوصل البحوث النفسية إلى نتائج مثيرة ومهمة					
39	أكره علم النفس					
40	تحظى المهن المتعلقة بعلم النفس بقبول المجتمع					
41	يجب إلغاء دراسة علم النفس من الجامعة					
42	أشعر بحرج عند قولي لأصدقائي وللآخرين أنني أقرأ في علم النفس					
43	تهدف البحوث النفسية إلى تشكيك الناس في آرائهم التقليدية					